Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحجة الخامسة : قال الله تعالى : ﴿ **قل الله ، ثم ذرهم في خوضهم يلعبون** ﴾[1] . فأمره بذكر الله ، ومنعه من الخوض معهم في أباطيلهم ولعبهم ، والقول بالشريك[2] من الأباطيل واللعب ، ونفيه خوض في ذلك الكلام ، فكان الأولى الاقتصار على قولنا (الله) .

فهذا ما في هذا المقام .

وههنا أنواع من التضرعات :

احدها : أن نقول : إلهنا ، أن موسى عليه السلام سأل أجل الأشياء فقال : ﴿**رب أرني أنظر اليك** ﴾[3] . وسأل أقل الأشياء فقال : ﴿ **رب إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير** ﴾[4] . فنحن أيضاً نسألك أجل الأشياء وهي خيرات الآخرة ، وأقلها وهو خيرات الدنيا ، فنقول : ﴿ **ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة** ﴾[5] .

وثانيها : يحكى أن رجلاً باع جارية ، ثم ندم ، واستحيا من المشتري أن يظهر هذه الحالة ، فكتب في كفه حاجته ورفعها الى السماء، فرأى المشتري في المنام : ان فلاناً من أحباء الله ، وقلبه معلق[6] بهذه الجارية ، فردها عليه ، وأجرك على الله . فلما أصبح الرجل حمل الجارية اليه ، وردها عليه . فأراد البائع أن يرد الذهب ، فقال المشتري : ان لهذا الثمن ضامناً ، وهو خير منك . . . الهنا ، إن كان ذلك البائع ندم على بيع تلك الجارية ، فنحن ندمنا على بيع الآخرة بالدنيا ، واذا كان ذلك البائع قد استحى من العود ، فنحن من كثرة ذنوبنا نستحي منك ، وإذا كان ذلك البائع قد كتب على كفه شيئاً

---

(١) الأنعام (٩١/٦) . راجع الطبري (٥٢٧/١١) .

(٢) يريد بهذا القول من المشرك لا من المؤمن المقر بالتوحيد .

(٣) الأعراف (١٤٣/٧) .

(٤) القصص (٢٤/٢٨) .

(٥) البقرة (٢٠١/٢) .

(٦) مشتغل (ج) .